

31 - دروس وفوائد من آية الكرسي الشیخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:03

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين وما ترك خيرا الا دل الامة عليه - 00:00:26

ولا شرنا الا حذرها منه فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا - 00:00:51

وبعد ايها الاخوة الكرام الحديث ماض بنا في بيان وذكر دلائل وبراهين التوحيد الواردة بآية الكرسي التي هي اعظم آية في كتاب الله عز وجل وقد اشرت بالامس الى ان - 00:01:16

فهذه الآية المباركة اشتغلت على قدر طيب وكم من مبارك من دلائل التوحيد وبراهينه وما اجتمع فيها من براهين التوحيد لم يجتمع في آية اخرى من اي القرآن وانما جاء مفرقا في آيات كثيرة - 00:01:45

وهذا مما يدلنا على عظمته فضل هذه الآية المباركة آية الكرسي وفيما يتعلق بالدلائل دلائل التوحيد وبراهينه عموما اشير الى ان من نعمة الله سبحانه وتعالى ومن فضلاته على عباده - 00:02:14

ان الامر كلما كانت حاجة العباد اليه اشد من غيره كانت سبل نيله ووسائل تحصيله ايسير من غيره وهذه سنة ماضية لله تبارك وتعالى في خلقه وامرها كل ما كانت الحاجة - 00:02:47

الى شيء اشد فتحصيله ايسير هذه سنة ماضية في الخلق والامر واعتبروا في هذا الباب ب حاجيات الناس بما يتعلق بالخلق كالهواء والماء والطعام والمسكن ونحو ذلك لما كانت حاجة الناس - 00:03:14

الى الهواء اشد من حاجتهم الى الطعام والماء كان امر الهوى او تحصيله ايسير من الماء ومن الطعام فايدينا تكون الهوى معك لانك لا تستطيع ان تصبر عنه للحظات قلائل. اما الماء تستطيع ان تصبر عنه - 00:03:50

للساعات وربما ايام فالهواء الحاجة اليه اشد ولهذا تحصيله ايسير تحصيلك للهواء ايسير من تحصيلك للماء وحاجتك للماء اشد من حاجتك الى الطعام وجعلنا من الماء كل شيء حي ولهذا حصول الماء وتيسير الماء - 00:04:16

ايدينا من الطعام وامر الطعام ايضا اشد من امر المسكن ولهذا تيسره وتوفره اكثر وهذه سنة ماضية لله تبارك وتعالى في خلقه وامرها ولما كان التوحيد الحاجة اليه اشد الحاجات - 00:04:46

والضرورة اليه اشد الضرورات بل ان الحاجة اليه اشد من الحاجة الى الماء واسد من الحاجة الى الطعام لماذا لان هذه اذا حبسنا عنك ومنعت عنك فقدت بها الدنيا - 00:05:11

اما التوحيد اذا فقد فقدت الدنيا والآخرة فقد الخير كله واصبح الانسان في هذه الحياة ميتا واسوأ من بهيمة الانعام ويوم القيمة في اشد العذاب واعظم النكال نسأل الله تبارك وتعالى العافية والسلامة - 00:05:38

ولهذا حاجة الانسان الى التوحيد اعظم من حاجته الى الماء والى الهواء والى الطعام والى سائر الحاجيات لانه هو مقصود الخلق والغاية التي خلق الخلق لاجلها واجدوا لتحقيقها وهو الذي يتربع عليه فلاح العبد - 00:06:05

وسعادته في الدنيا والآخرة لما كان مقام التوحيد هذا المقام ومنزلته هذه المنزلة كانت دلائله وبراهينه اوضح البراهين واكثرها

واوفرها وايسرها والامر كما قيل وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد - [00:06:30](#)
براهين لا حد لها ولا عد وحجج لا تحصى ولا تعد تدل على كمال الخالق وجلاله وعظمته وكبرياته وانه تبارك وتعالى المستحق للعبادة
دون سواه كما قال القائل تأمل سطور الكائنات فانها - [00:06:59](#)

من الملك الاعلى اليك رسائل قد خط فيها لو تأملت خطها الا كل شيء ما خلا الله باطل تشير باثبات الصفات لربها يعني هذه الكائنات
وهذه المخلوقات تشير باثبات الصفات لربها - [00:07:27](#)

فصامتها يهدي ومن هو قائل دلائل لا حد لها ولا عد تدل على كمال الخالق وعظمته المبدع وجلاله وكماله وكبرياته ومجده وحده وانه
تبارك وتعالى هو المستحق للعبادة دون سواه تبارك وتعالى - [00:07:50](#)

ولهذا براهين التوحيد لا حصر لها الا حصر لها لكن كما قال الله تبارك وتعالى وانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور
اذا عمي الانسان لم يرى الحجة - [00:08:18](#)

ولو كانت مثل الشمس وضوحا اذا عمي الانسان كابر في اوضح الحجج واضح البراهين وابينها واظهرها لكن اذا كتب الله تبارك
وتعالى له هداية وشرح صدره للخير ابصر الطريق - [00:08:34](#)

ورأى الشواهد والحجج والبراهين التي تزيد ايمانا وثقة وخصوصا وذلا لله تبارك وتعالى اية الكرسي كما اشرت فيها من براهين
التوحيد ما يزيد على العشرة براهين وقد مر معنا بالامس - [00:08:56](#)

ثلاثة من براهين التوحيد الواردة في هذه الاية المباركة البرهان الرابع في قوله تبارك وتعالى له ما في السماوات وما في الارض فهذا
برهان واضح على انه تبارك وتعالى هو المستحق - [00:09:25](#)

لان يعبد وان تصرف له العبادة دون سواه له ما في السماوات وما في الارض اي خلقا وملكا فهو تبارك وتعالى الخالق للسماء وللارض ولما فيهما اي ما في السماوات - [00:09:53](#)

من ملائكة ونحو ذلك وما في الارض من مخلوقات عجيبة ومنها الثقلين فالله تبارك وتعالى هو الخالق لذلك كله لا شريك له وهو تبارك
وتعالى الملك لذلك كله لا ند له - [00:10:14](#)

فالخلق خلقه والملك ملكه سبحانه وتعالى وقد خلق هذا الخلق ووجد هذا الملك من العدم ليعبد وحده وليرصد وحده بالعبادة
ولتصرف له وحده تبارك وتعالى جميع الطاعات ولاجل هذا ارسل الرسل - [00:10:34](#)

وانزل الكتب لبيان هذا الامر العظيم وايضاح هذا المقصد الجليل فمن براهين توحيد سبحانه وجوب اخلاص العبادة له انه الخالق
المالك رب للسماء والارض وما فيهما وتأمل تقرير هذا الدليل - [00:10:59](#)

وتقرير هذا البرهان في ايات كثيرة من اي القرآن واول امر بالتوحيد يصادفه وانت تقرأ القرآن ذكر معه هذا البرهان قول الله سبحانه
وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:11:26](#)

والذين من قبلكم لعلكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخراج به من التمرات رزقا لكم فلا
تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انظر هذا البرهان ووظيفه - [00:11:54](#)

وجلاء وظهوره امر عز وجل بالعبادة والتوحيد وهذا هو اول امر يصادفه في القرآن قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم والخطاب للناس
كلهم اعبدوا ربكم يقول ابن عباس رضي الله عنهم كل امر - [00:12:18](#)

بالعبادة في القرآن فهو امر بالتوحيد فمعنى قوله اعبدوا ربكم اي وحدوه بالعبادة وخلصوا له العبادة لان العبادة لا تكون عبادة الا
بتتوحيد كما ان الصلاة لا تكون صلاة الا بالطهارة - [00:12:44](#)

فقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي وحدوه بالعبادة وخلصوا العبادة له وحده دون سواه ثم ذكر البراهين اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقدون اي هذا برهان - [00:13:05](#)

على وجوب افراده بالعبادة كما انه سبحانه وتعالى وحده تفرد بخلقكم وخلق الذين من قبلكم وايجادكم من العدم فافردوه وحده
بالعبادة وخصوصه وحده بالطاعة ولا يجعلوا معه شريكا كما انه تفرد وحده بالخلق لا شريك له - [00:13:25](#)

فالواجب ان يفرد بالعبادة وحده لانه لا معنى قوله اعبدوا ربكم وفي غير هذه الآية قال وانا ربكم فاعبدون. يعني كما اني تفردت بالربوبية والخلق والملك والانعام فالافرد - 00:13:48

وحدي بالعبادة كيف يخلق الله ثم الذي يعبد غيره يرزق الله والذي يلتجأ اليه غيره ينعم الله والانعام يتطلب من غيره اين العقول اين عقول هؤلاء اين ذهبوا عقولهم عن هذا البرهان الواضح - 00:14:06

والحججة البينة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ولا حظ تقرير خلقه لهم وخلقهم لمن قبلهم لان هذا فيه الزام لهم واقامة الحجة عليهم بعبادته وحده مثل ما قال في الآية الاخرى ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون - 00:14:25

هذا براهين كونه تبارك وتعالى تفرد وحده بخلقهم وخلق الذين من قبلهم هذه ابين حجة على انه تبارك وتعالى وحده الذي يجب ان يقصد بالعبادة لا ان يقصد بالعبادة غيره - 00:14:56

فتقريره لهذا الامر الخلق للناس والايجاد لهم من العدم هذا فيه اظهار لهذه الحجة ولهذا لتأكيد هذه الحجة قال ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون هل خلقوا هكذا بدون خالق - 00:15:15

العقل يرد ذلك وهل هم خلقوا انفسهم؟ العقل يرد ذلك هل هذه السماوات وهذه الارض وهذه المخلوقات هم الذين خلقوها او من يدعونهم من دون الله هم الذين خلقوا هذى كلها حجج وبراهين - 00:15:35

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون ثم ذكر من ربوبيته سبحانه الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - 00:15:56

فلا يجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ما معنى فلا يجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال السلف ومنهم ابن عباس رضي الله عنهما لا يجعلوا لله شركاء في العبادة وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله - 00:16:15

لان كفار قريش كانوا اذا سئلوا كما دل القرآن على ذلك دالة واضحة كانوا اذا سئلوا من من خلقهم من خلق الارض من خلق الجبال الى اخره يقولون الله - 00:16:39

فهم يعلمون انه سبحانه وتعالى تفرد بخلق هذه الاشياء. ولهذا جاءهم هذا الخطاب وهذا التوجيه في ابطال الانداد والتعلق بها من خلال هذه المعرفة الموجودة عندهم قال فلا يجعلوا لله اندادا اي شركاء في العبادة - 00:16:55

وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله. تعلمون ان ان الذي تفرد بخلقكم وايجادكم من العدم هو رب العالمين واما هذه الاصنام فانتم تعلمون وتعرفون انها ليست خارقة وليس لها معطية ولا مانعة ولا خافضة ولا رافعة ولا قابضة ولا باسطة ولا تجيب مضطرا ولا تكشف سوءا - 00:17:14

ولا ولا تغيث ملهوفا وهم يدركون ذلك ولهذا قال الله لهم في القرآن امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض هم يقولون الله لانهم وقت الشدائيد يتربكون هذه العبوديات ويلتجئون الى الله مخلصين له الدين - 00:17:42

فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذاهم يشركون فهم يدركون انها لا تملك شيئا من ذلك ولهذا قال فلا يجعلوا لله اندادا - 00:18:02

وانتم تعلمون اي تعلمون انه لا خالق لكم غير الله تبارك وتعالى في سورة فاطر من اولها بدأ رب العالمين يذكر لعباده معاني ربوبيته وخلقها سبحانه وتعالى للكائنات وايجاده للمخلوقات. بدأ بذكر - 00:18:17

اعظم المخلوقات الحية جسما وهم الملائكة فذكر خلقه للملائكة جاعل الملائكة رسلا ولاجنحة مثنى وثلاثة ورباع ثم ذكر خلق الناس ثم ذكر النعم على العبادة التي لا تعد ولا تحصى - 00:18:39

ذكرا ازال الغيث احياء الارض بالماء اخراج النبات ذكر البحار ذكر انه سبحانه وتعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. من اول السورة ورب العالمين يعدد لعبادة معاني الربوبية والخلق والايجاد - 00:19:02

والتصرف والتدبير في هذا الكون ثم ختم ذلك بقوله ذلك ربكم الله ربكم له الملك يعني اقرأ من اول السورة اقرأ من اول السورة خلقه

للمائكة خلقه للناس خلقه الى اخره - 00:19:24

ثم قف هنا لتصل للغاية ذلكم اي خالق هذه الاشياء وموجدوا هذه الكائنات ربكم له الملك يعني المتفرد بالربوبية والمتفرد بالملك لهذه الكائنات لا شريك له في شيء من ذلك - 00:19:43

وجميع من يعبد لا لا يملك شيئا ولا ولم يخلق شيئا ولم يوجد شيئا الامر كله خلق الله وملك الله سبحانه وتعالى ذلكم الله ربكم له الملك اي انه وحده الذي يستحق - 00:20:03

ان يدعى ويعبد وتصرف له العبادة. اما ما سواه لا يستحق من ذلك شيء. ولهذا قال ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير والذين تدعون من دونه ايا كانوا ومن كانوا ومهما كانوا ما يملكون من قطمير - 00:20:26

وانظر ذكر هذا المخلوق الحقير الذي ليس بشيء ولا لا يأبه به الناس القطمير هو الذي يكون في نواة التمر الخيط الرقيق الذي يكون في نواة التمر او الغشاء نعم الذي يكون على نواة التمر - 00:20:48

شيء يسير جدا ما يستطيعون والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ما يملكون من قطمير على ما سيأتي بيانه وايظاحه اي ملكا استقلاليا ممكنا للانسان يملك في في هذا الكون اشجار نخيل قصور - 00:21:12

الى غير ذلك لكن يملكتها بماذا بتمليك رب العالمين له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتمنع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. انك على كل شيء قادر - 00:21:34

فهو لا يملك ملكا استقلاليا وانما يملك اشياء بتمليك الله تبارك وتعالى لها. يملكه الله اياها والانسان مع ما يملك مهما كان قدره لا لا يخرج من حالتين اما ان يفارق هو ما يملك بالموت - 00:21:55

او ان يفارقه ما يملكه بجائحة او بتلف او نحو ذلك لا مصير الا لاجد هاتين الحالتين ما يملك الانسان اما ان يفارقه بالموت مثل ما قال القائل وبيوتنا واموالنا لذوي الميراث نجمعها وبيوتنا لخراب الدهر نبنيها اذلن يبقى الانسان مع ماله ولن يبقى مع ملكه -

00:22:17

ولن يبقى مع قصوره ولن يبقى مع مزارعه اما ان يفارقها بالموت او ان تفارقها هي بجائحة او نحو ذلك مثل ما ضرب الله تبارك وتعالى لنا مثلا اصحاب الجنة - 00:22:46

في سورة نون كان عندهم جنة غناء مليئة بالثمار ولما جاء وقت الصرام تنادوا وتدالوا بينهم الامر ان يصرمواها مصباحين لا يصرمنها مصباحين ولا يستثنون ما قالوا ان شاء الله - 00:23:00

ولا قالوا الامر بتدمير الله وتسخيره وانطلقوا وهم يتخاصون في الصباح الباكر حتى لا يراهم القراء لأنهم بيتوا النية الا يعطوا احد ولا يطعم منها احد فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصرىم كالليل المظلم. لا ثمر ولا شجر ولا شيء فيها. حتى انهم لما وصلوا الى - 00:23:21

المكان وهم يعرفونه معرفة جيدة ظنوا انهم ضلوا الطريق وانهم ذهبوا في طريق اخر ثم تأملوا وراجعوا واذا هي هي مكانهم في المساء يملكون حديقة غناء وفي الصباح ما يملكون شيئا - 00:23:47

فالذى يملك الانسان لا يخرج من هاتين الحالتين اما ان يفارق بالموت وقد تكون مفارقته له بالموت بعد ساعة او بعد يوم او بعد شهر وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا - 00:24:07

وما تدرى نفس باي ارض تموت فهو سيفارق عن عن اجل او او اجل او ما يملكه سيفارقه هذا ملك الانسان هذا شأن ملك الانسان وهو لا يملكه الا بتمليك الله تبارك وتعالى له. اما استقلالا لا يملك - 00:24:22

قال والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ثم تأمل ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبعك مثل خبير وهو رب العالمين - 00:24:41

ان تدعوه لا يسمعوا اما اموات لا يسمعون او ملائكة مشغولون بما وكل الله عز وجل اليهم من المهام والامور والاعمال ان تدعوه لا يسمعوا دعاء ولو فرض انهم سمعوا - 00:25:06

لا يملكون شيئاً ولو سمعوا ما استجابوا لكم لأن الامر ليس باليهم وليس لهم الامر لله تبارك وتعالى رب العالمين ولو سمعوا ما استجابوا لكم ثم ايضاً يوم القيمة يكفرون بشرکكم يتبرأون - [00:25:21](#)

وهذا خبر ونباً من رب العالمين ولا يبنبك مثل خبير والحججة هنا هي المشار إليها في آية الكرسي له ما في السماوات وما في الأرض ولهذا قال هنا ذلکم الله ربكم له الملك - [00:25:45](#)

والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير في سورة الفرقان في اولها قال واتخذوا من دونه الله واتخذوا من دونه الله بعد ان ذكر انه الملك الخالق لا شريك له قال واتخذوا من دونه الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون - [00:26:03](#)
ولا يملكون لانفسهم ضراً ولا نفعاً ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً اذا كيف يدعى وكيف يلتتجأ اليه لا يخلقون شيئاً وهم
وهم يخلقون لا تملك ان تخلق شيئاً - [00:26:26](#)

ولو كان من من احقر المخلوقات مثل ما مر معنا المثل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا
ذباباً ولو اجتمعوا له - [00:26:45](#)

هذا مثال لا يخلقون شيئاً نكرة في سياق النفي تعم اي شيء لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون لانفسهم ضراً ولا نفعاً فضلاً
عن ان يملك ذلك لغيره. وهنا نستحضر قصة عمرو بن الجموح - [00:26:59](#)

تلك القصة العجيبة كان له صنم يعبده ويهتم به فكان نفر من من شباب المسلمين من اسلموا في اول الامر كانوا يأتون بالليل الى
صنم عمرو بن الجموح ويأخذونه خفية - [00:27:19](#)

ثم يذهبون الى مكان يقصده الناس لقضاء الحاجة ثم يضعون الصنم منكساً فوق عذر النساء واوساخ النساء يضعون منكساً على
رأسه فوق العذرة ثم يقوم الصباح ليعبده فما يجد في مكانه يبحث عنه - [00:27:42](#)

ويذهب هنا وهناك يبحث عن معبودة فيجدد منكس على العذرة فإذا أخذه ويغسله وينظفه ويطيبه ويعيده المكانة ثم يبدأ بعبادته مرة
ثانية ثم يعاودون هذا الفعل مرات وكرات مل من من كثر ما يخلاص معبوده - [00:28:02](#)

من من الوساحات وهو يعبده فمل من هذه الطريقة اتخاذ قرار وجاء وجاب سيف اتى بسيف وجاء ونظف الصنم وطيبه ووضعه في
مكانه وعلق السيف بجنبه قال دافع عن نفسك - [00:28:31](#)

دافع عن نفسه اذا كنت هذا السيف عندك ودافع عن نفسه فجاء هؤلاء الشباب وأخذوا السيف وأخذوا الصنم وجاؤوا بكلب
ميت وربطوه بيطروا الصنم بالكلب الميت وذهبوا الى بيئ كانت كان يتغوط فيها الناس ورموه في داخل البيئ بالكلب الميت مقرونة -
[00:28:52](#)

واخذ يبحث عنه اخذ يبحث عنه ثم وجد مربوط مع الكلب الميت ومرمي في وسط السيف اخذ والسيف اخذ فكان هذا بداية
هدايته ودخوله في الاسلام لا يملكون لكم ضراً ولا نفعاً وجد انه ما يملك شيئاً - [00:29:20](#)

لا يملك ان يدفع عن نفسه كيف يدفع عن غيره اذكر مما مر في كتب التاريخ عن احوال هؤلاء مع ما يعبدون يقولون ان نفراً النفر من
هؤلاء المشركين كان معهم صخرة جميلة - [00:29:45](#)

يحملونها في سفدهم وكل ما جلسوا في مكان جعلوها قبلة لهم وعبدوها ثم انهم نزلوا في مكان فقدوا الصخرة الصخرة التي آآ وبعد
وتقصد فقدوها فنادي مناد في القوم وهم كثيرون يا قوم - [00:30:02](#)

انا فقدنا ربكم فالتمسوا رب ضاع انا فقدنا ربكم فالتمسوا يلا ابحثوا عنه يقول فتفرقنا فالوادي كل منا في جهة نبحث عن ربنا رب
المفقود فتفرقنا في الوايي كلا في في جهة يبحث - [00:30:25](#)

فاما بمناد ينادي يا قوم انا وجدنا ربكم او شبهه. يعني وجدوا حجر لا يدركون هو نفسه الاول او او مشابه له فرجعوا الى يعني اشياء
عجبية جداً واحوال يعني لو تبصروا في في هذا الدليل - [00:30:47](#)

يكفي وحده في اه سقوط هذا العمل وسهولة وحقارته وتفاهته وخسته حتى في زماننا منطقة من المناطق عندهم شعرة معظمة
ويعتقدون فيها ويقصدونها من كل الجهات ووضعوا عليها قبة كبيرة - [00:31:06](#)

ويقدمون لها القرابين والنذور الى اخره فحدث ان بعض السراق اعتدوا على المكان وسرقوا الشعرا واقاموا مظاهرات في الشوارع يطالبون باعادتها وهم من كل حدب وصوب يأتونها يستنجدون بها ويستغثون بها كونها سرقة هذا يكفي دليل انها ما تملك لنفسها ضرا ولا نفعا فلماذا تقصدون من كل جهة - [00:31:27](#)

وتطلبون منها وتلتجئون اليها نعم قال ايش؟ ولا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. اذا لم يعبد ولم يقصد ولم يلتجأ اليه - [00:31:56](#)

ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وهم يدركون ذلك يدركون ان الذي يملك الموت والحياة والنسور هو رب العالمين سبحانه وتعالى ايضاً مثال من تقرير القرآن ومن اعجب ما يكون في ابطال الشرك بهذه الحجة حجة - [00:32:18](#)
ان الله عز وجل وحده له ما في السماوات وما في الارض قول الله تعالى في في سورة سباء قل ادع الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة - [00:32:39](#)

في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وماله منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - [00:32:58](#)

قالوا الحق وهو العلي الكبير قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله وان او ايامكم لعلى هدى او في ضلال مبين قل لا تسألون عما اجرمنا الى اخر السياق - [00:33:22](#)

تأمل هذا السياق المبارك قال عنه احد اهل العلم انه قطع شجرة الشرك من اصولها واجتثتها من عروقها. ما معنى هذا؟ اي انه لم تبقي هذه الآيات لشرك متعلق. كل ما يفكر به المشرك - [00:33:39](#)

ويتعلق به المشرك باستغاثته والتتجاءه ودعائه وعبادته لغير الله اجتث من اصله وانتزع من من عروقه بهذا السياق المبارك ولهذا كم يا اخوان نحتاج الى تأمل هذه الآية او هذه الآيات العظيمة وفهم دلالاتها - [00:34:00](#)

لنعقل كيف ان فهذه هذا السياق المبارك فيه اجتثاث لشجرة الشرك من اصولها وقطع لها من عروقها بحيث لا لم يبقى لشرك متعلق ولم يبق له متمسك بتقرير عجيب وحجج بينة - [00:34:21](#)

وبrahin مرتبة من ابدع ما يكون وتأملها في في هذا السياق المبارك يقول الله سبحانه وتعالى قل ادعوا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله ايها كانوا ومن كانوا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - [00:34:42](#)

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض واحد اثنين وما لهم فيها من شرك ثلاثة وماله منهم من ظهير. اربعة ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. هذى اربعة حجج تأملها جيدا - [00:35:01](#)

ولكي تتضح لك تابع معي يقول اهل العلم من يدعى من يدعى ويقصد بالسؤال والطلب والتجاء لابد ان يكون متوفراً فيه احد امور اربع ان كان ان كانت متوفرة فيه او توافر فيه بعضها استحق ان يعبداً. وان يدعى وان يقصد - [00:35:20](#)

تؤخذ على الترتيب كما جاءت في الآية الامر الاول ان يكون من يدعى ويلتجأ اليه ويقصد ان يكون مالكا في في هذا الكون ملكاً استقلالياً ولو مقدار ذرة ولو شيء يسير جدا - [00:35:45](#)

فإذا وجد أحد من المخلوقات او أحد من الناس يملك في في هذا الكون ولو مقدار ذرة ملكاً استقلالياً ما معنى ملكاً استقلالياً يعني بدون ان يملكه الله ايها وانما هو يملكه ابتداء بدون ان يملكه يملكه الله ايها - [00:36:07](#)

فهل يوجد احد يملك ولو مقدار ذرة في هذا الكون ملكاً استقلالياً بدون ان يملكه الله ايها الجواب قال لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. هذا الاحتمال الاول بطل - [00:36:32](#)

ولا مقدار ذرة ولو شيء يسير جداً ما احد يملك ولو وجد احد يملك ولو شيئاً قليلاً استحق ان يدعى لانه يملك ملك استقلالياً انتبه الى اهمية تقرير دلالة ملك الله للكائنات في قوله لها في السماوات وما في الارض في آية الكرسي ملكا - [00:36:53](#)

وتأمل تقريرها من خلال هذه الآية في سبة الاحتمال الاول بطل لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض في احتمال ثاني ان لم يوجد هذا في احتمال ثاني ان لم يكن مالكا - [00:37:15](#)

ان يكون له مع المالك شركة ان يكون شريكاً للمالك ولو في مقدار يسير من المملكة فهل لله سبحانه وتعالى في ملكه شريك ولو بقدر
يسير قال الله وما لهم فيهما اي السماوات والارض من شرك - 00:37:32

وما لهم من هم وما لهم من هم الذين يعبدون وليدع الذين زعمتم من دونه ما لهم اي الذين يعبدون ويبدعون من دون الله فيهما اي
السماوات والارض من شرك اي من شركة - 00:37:56

فانتفي الاحتمال الثاني انتفي الاحتمال الثاني لا مالك ولا شريك للمالك في احتمال ثالث ان وجد ايضاً يستحق ان يعبد ان لم يكن
مالكاً ولا شريكاً للمالك هناك احتمال ثالث ان وجد استحق ان يعبد ويدعى. ما هو - 00:38:14

ان يكون عيناً للمالك يعين المالك يساعد المالك يظاهر المالك يحتاج اليه المالك يرجع اليه فهل من مخلوقات الله من شأنه مع الله
ذلك حاشا وكلاً ولهذا قال وماله من هو؟ الله وما له منهم اي من يعبدون من دون الله من ظهير اي من عويل - 00:38:35

ليس له من هذه العبودات ومن هذه المخلوقات منعوين ومن ظهير ومن مساعد اذا هذه احتمالات ثلاثة انتفت لا مالك ولا شريكاً
للمالك ولا معيناً للمالك بقي احتمال رابع. ان وجد ايضاً استحق - 00:39:04

ان يدعى ما هو ان يملك الشفاعة عند المالك ابتدائياً هكذا بدون اذن المالك مثل ما يحصل من بعض الوجاه والمُؤْلِفِين الكبار ومن
لهم مكانة يدخل عند المسؤول او عند الامير - 00:39:25

وبوجهته يقول افعل كذا ويقدر الامير وجاهته ومكانته فينفذ وربما يهاب من مكانته وقدره فلا يرده ويدخل بدون استئذان بجاهه
يدخل ومكانته فهل هناك من المخلوقات من يملك ان يشفع عند الله لمن اراد بدون اذن الله - 00:39:46

ابداً من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. هذى في اية الكرسي وسيأتي حديث مفصل عنها. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وهنا قال في
ابطال هذا الامر ولا تنفع الشفاعة عنده - 00:40:14

الا لمن اذن له ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ما احد يملك ابتداء ان ان يشفع اه عند المالك بدون اذن المالك ما احد يملك
مهما علا قدره. ومهما علت مكانته نبينا عليه الصلاة والسلام يوم القيمة يسجد - 00:40:29

تحت العرش ويحمد الله بمحامد ثم يقول الله له ارفع رأسك واسفع تشفع هذا الاذن فلا احد يملك ان يشفع عنده الا باذنه. اذا بطلت
امور اربعة فلم يبقى لمشرك متعلق - 00:40:51

من يدعى من دون الله لا مالك ولا شريك للمالك ولا عين للمالك ولا يملك ان يشفع عند المالك ابتداء اذا لماذا يدعى ماذا بقي له؟
حتى يستحق ان يدعى - 00:41:11

ثم تعجب غاية العجب ان هؤلاء يتعلّقون بهذه الاشياء ومن بيده ازمة الامور ومقاييس السماوات والارض وملك الدنيا والآخرة
والسماوات والارض لا يلتجئون اليه ولا يقصدونه يلتجأون الى عباد الى عباد امثالهم - 00:41:24

ويدعون عبادة رب العالمين وخلق الخلق اجمعين تبارك وتعالى الحجة ظاهرة لكن ايضاً زيادة في التقرير وبياناً للامر واقامة وزيادة
في اقامة الحجة طرب الله سبحانه وتعالى في هذا السياق ملأ مثلاً بحال الملائكة - 00:41:44

والملائكة من ايضاً عبدوا من دون الله فبین حالهم امام المالك العظيم والرب الجليل سبحانه وتعالى قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا
لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:42:07

وهنا يجب ان تنتبه الى ان قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم له ارتباط وثيق بقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله فان من دعوا من
دون الله الملائكة وحال الملائكة كما تسمعون. ما هي؟ حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال - 00:42:23

قالوا الحق وهو العلي الكبير هؤلاء الملائكة الذين عبدهم بعض الناس من دون الله حالهم مع الله ان الله سبحانه وتعالى اذا تكلم
بالوحى خرت الملائكة يغمى عليها فهذا برهان انها ما تستحق - 00:42:44

وان المستحق هو المالك العظيم حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. وايضاً قوله وهو العلي
الكبير هذا من براهين التوحيد فالعلي الكبير وهو وصف ليس الا لله رب العالمين - 00:43:03

دليل على ان وحده المستحق للعبادة. ختم هذا السياق بهذين الاسميين نظير ختم اية الكرسي المشتملة على براهين التوحيد بقول

وهو العلي العظيم ونظيره تماماً قوله ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو الالي الكبير. كونه سبحانه وتعالى متفرد - [00:43:23](#)

ثم بذلك بانه العلي الكبير برهان ساطع وحجة بيته على انه تبارك وتعالى المستحق للعبادة دون سواه فهذا تقرير واضح وبين لباطل الشرك وان العبادة حق للرب العظيم والخالق الجليل تبارك وتعالى - [00:43:45](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:44:12](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير واود ان اسمع الامور الاربعة من احد الاخوة تفضل ما اسمعك ارفع صوتك نعم ولا يشفع الا باذن الله - [00:44:28](#)

والآية تحفظها ولا الآية تحفظها ويبتعد من انك تحفظها وما له منهم من ظهير الآية في سورة سباء واخذت منك وعدا ان شاء الله انك تحفظه آآ هذا فيما يتعلق - [00:45:05](#)

هذا البرهان في في قوله سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض اي له سبحانه وتعالى - [00:45:29](#)

ما في السماوات وما في الارض خلقا وملكا فلا شريك له في شيء من ذلك وهذا برهان بين وحجة واضحة ودليل ظاهر على انه تبارك وتعالى المعبود بحق ولا معبود بحق سواه - [00:45:45](#)

ولعلنا نكتفي بهذا القدر وغدا الكلام على موضوع الشفاعة وهو من من الموضوعات المهمة والكبيرة جداً والغلط فيها خطأ يعني واسع وسيكون الحديث عنها غداً باذن الله عن هذا البرهان الخامس من براهين - [00:46:05](#)

التوحيد في آية الكرسي في قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. واسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا وبأنه الله الذي لا اله الا هو الذي وسع كل شيء رحمة وعلماً ان يكتب لنا واياكم التوحيد الخالص - [00:46:26](#)

وان يعيذنا من الشرك وان يوفقنا لرضاه وان يجنبنا كل ما يسخطه وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة - [00:46:45](#)

لنا من كل شر وان يغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه وان يغفر انا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلننا وما اسرفنا وما هو اعلم به منا - [00:47:05](#)

وان يغفر لنا ولمسائخنا ولوالدينا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل واخر دعواانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على - [00:47:24](#)

نبينا محمد واله وصحابه اجمعين هذا الاخ صاحب السؤال رسم لنا مخطط لمسجد بداخل القبر ويoid ان ان يعرف يعني آآ في مسألة حكم الصلاة فيه فالمحظط يحتاج الى ان اجلس معه ويوضح لي ايش - [00:47:44](#)

هذا يقول لي اخ توفي منذ سنة ونصف وترك ذرية صغاراً وكان موظفاً في احد المصانع وترك مبلغاً من المال من مرتبه ومبلغ اخر توفر من مرتباته بعد الممات هل يجوز لي - [00:48:14](#)

ان ادخل هذا المبلغ في استثمار تجاري حال لان هذا المبلغ تجب فيه الزكاة وهل يجوز لي بصفتي الوكيل ان اتصدق عليه منه الرجاء اجابتي لهذا السؤال هذا المال الذي يذكر الاخ - [00:48:37](#)

هو مال لورثة مال الميت او تركه الميت يتعلق بها احكام ومن اهمها اولاً النظر في الديون آآ ان كان عليه ديون وثم بعد ذلك ينظر ايضاً في قسمة المال على - [00:48:58](#)

الورثة حسب ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. اذا كانوا هؤلاء صغار ويتامى ولا يحسنون وانتولي هؤلاء اليتامى فانك موكول اليك حفظ هذا المال ورعايته وتنميته والاحسان اليه - [00:49:17](#)

دون ان يكون منك مخاطرة بهذا المال بل لا ترعاه وتنمييه وتعتنى به عنابة عنائك بمالك وتتقى الله سبحانه وتعالى في اموال هؤلاء

اليتامى لك ان تدخل في استثمار اذا كنت متبينا - 00:49:39

احله وصحته وسلمته ترضاه لنفسك ولمالك الخاص ولا تخاطر باموال هؤلاء اليتامى لانك انت المسؤول عن عن مالهم وفيما يتعلق بالزكاة اذا حال الحال تزكي لأن هذا المال لأن هذه الزكاة حق - 00:49:58

في المال كما اخبر الله عز وجل بذلك في كتابه وفي اموالهم حق معلوم ثم يقول السائل عندما اتوضاً للصلوة اعید الوضوء مررتين الى ثلث مرات بسبب ان وضوئي ينتقض - 00:50:22

مع العلم اني عملت تحاليل والنتائج جيدة فماذا افعل هذا السائل فيما يظهر لي والله تعالى اعلم انه لا يخلو من حالتين الحالة الاولى اما ان يكون مصابا بوسواس وما يعرف بوسواس الطهارة - 00:50:44

فهذا مرض وعليه ان يعالج نفسه منه بالرقية والتعوذ بالله تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم وان يعالج نفسه منه بلزم السنّة وهذه قاعدة مهمة في هذا الباب يعني عندما يبدأ يتوضأ - 00:51:02

عليه الا يتتجاوز السنّة. يعني بعضهم بسبب الوسواس ربما يتوضأ عشر مرات او عشرين او اكثر وهذا كله خروج عن السنّة واعتداء في الطهارة وسيكون من امتي معذبون في في الطهارة والدعاء. هذا من الاعتداء - 00:51:20

وبسبب الوسواس الذي سيطر عليه فيلزم نفسه بالسنّة والسنّة جاءت بمررتين او واحدة او مررتين او ثلاث لا يتتجاوز ذلك فهو يتزم ويقيد نفسه بالسنّة ومهمها دفعه الخواطر والهواجرس الوساوس للزيادة يمتنع من ذلك الزاما - 00:51:41

نفسه بالسنّة ثم اياً عليه ان يعرّض نفسه على حاله الاولى قبل ان يصل اليه الوسواس كيف كان يتوضأ؟ وكيف كان يصلی ما هناك امر جديد تغير فيعود الى حالته الاولى ويكون مثله مثل غيره في طهارته وفي صلاته ويتعدّد - 00:52:03

بالله تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم. هذه الحالة الاولى الحالة الثانية قد يكون مصاب بسلس البول او بسلس الريح فاذا كان ومصابا بهذا المرض فان الحكم ان يتوضأ لا لكل صلاة في وقتها ولا يلتفت لما يخرج - 00:52:24

لا يلتفت لما يخرج وانما يتوضأ لكل صلاة في وقتها ثم يذهب يصلی على حاله ولا يلتفت لما يخرج منه يقول هل يدرك المأمور الركعة بادراك رکوع الامام؟ الجواب نعم اذا ادركت الامام - 00:52:45

راكعا فقد ادركت الركعة لحديث ابي بكرةالمعروف ثم يقول السائل هل قبر النبي صلى الله عليه وسلم داخل المسجد ام خارجه النبي عليه الصلاة والسلام لم يدفن في المسجد - 00:53:03

وانما دفن في حجرة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها توفى في حجرتها ومات في حجرتها وحجرة عائشة ليست من المسجد بل هي بيت خارج المسجد وملائقه له فهو عليه الصلاة والسلام لم يدفن في المسجد - 00:53:24

وانما دفن في بيت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها حيث مات وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم ان الانبياء يدفنون حيث ماتوا وهو عليه الصلاة والسلام مات في حجرتها ودفن في حجرتها - 00:53:41

وبقي على هذه الحال في حجرة عائشة والحجرة آآ في على وظعها كما كانت الى زمن دولة بنى امية زمان عبد الملك ابن مروان ثم حدث التوسيع للمسجد من الناحية الغربية - 00:53:58

ولكن القبر ايضا بقي اه محميا لا احد يصل اليه عليه الصلاة والسلام دعا قال اللهم لا تجعل قبري عيда فيسر الله سبحانه وتعالى ان حمي بثلاثة جدران جدار متند - 00:54:17

من الشرق الى الغرب من الجهة القبلية للقبر ثم جداران ممتدان من الزاوية الغربية والزاوية الشرقية ويلتقيان الى جهة الشمال على شكل مثلث ولا احد يصل الى القبر ومن يمارسون ممارسات خاطئة - 00:54:35

يمارسونها بعيدا عن عن قبر قبره عليه الصلاة والسلام وذات القبر لأن الله سبحانه وتعالى حماه وقد سأله سبحانه وتعالى قال الله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فحماها الله سبحانه وتعالى من ذلك كله. ومن يمارسون ممارسات خاطئة فانهم يمارسون في اشياء - 00:55:00

بعيدة وامور وجدت فيما بعد شبابيك وجدت في قرون متأخرة واشياء وجدت لاحقا ويحدث اشياء ومخالفات لكن الله عز وجل

حمى قبر نبئه عليه الصلاة والسلام من ذلك كله استجابة لدعوه عليه - 00:55:23

الصلاوة والسلام حيث قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يبعد هذا يقول بسم الله الرحمن الرحيم يأتي بعض الخواطر عن الله سبحانه وتعالى فما المخرج من هذه الخواطر وكيف يتوصل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته - 00:55:40

هذا السؤال الاول يتعلق بالخواطر او الوساوس بعبارة اصح التي تهجم علينا على قلب المسلم وهو لا يرضاها والنبي صلى الله عليه وسلم اه اشار اه اشار الى ذلك - 00:56:06

عندما اتاه بعض الصحابة رضي الله عنهم وقالوا له يا رسول الله انا لنجد في نفوسنا او في قلوبنا اما ان يخر احدنا من السماء احب اليه من ان يتكلم به - 00:56:27

وانظر ايمان الصحابة رضي الله عنهم قال ما ان يخر احدنا من السماء احب اليه من ان يتكلم به فقال عليه الصلاة والسلام اوجدمتم ذلك؟ قالوا نعم. قال ذلك صريح الایمان - 00:56:43

ما هو صريح الایمان هذا السؤال الان مطروح عليكم ما هو صريح الایمان؟ اعيد الحديث؟ قالوا ان احدنا يجد في نفسه ما ان يخر من السماء احب اليه من ان يتكلم به - 00:56:58

احب اليه من ان يتكلم به. قال اوجدمتم ذلك؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الایمان. ما هو صريح الایمان؟ هل الوساوس التي في الصدر هي صريح الایمان او المدافع التي في قلب المؤمن - 00:57:14

قال ذاك صريح الایمان صريح الایمان هو مدافعة المسلم لهذه الوساوس. كراهيته لها بغضه لها. يود احدهم ان يخر من السماء يرمى من السماء على الارض ولا يتكلم بهذا هذا صريح الایمان - 00:57:26

فانظر ايمان الصحابة الذي ينبغي ان يوجد في كل مسلم اذا هجمت هذه الوساوس تبغضها تكرها تتمن ان ان تخرج فورا من صدرك لا تحدث احدا بها مطلقا اذا اذا كنت بهذه الصفة وعلى هذه الحال فاحمد الله هذا صريح الایمان - 00:57:42

ما دمت تدافع اما بعض الناس والعياذ بالله لما تهجم على قلبه هذه الوساوس الرديئة والافكار الخسيسة ينميهما ويكبرها ويتوسعاها ويحدث الناس بها وربما بعضهم يسيطرها في كتاب يسيطرها في كتاب بعض الكتب - 00:58:01

تنشر بين الناس وهي من وساوس الصدور ومن وساوس الشيطان ولا يتزد صاحبها تجول في صدره قاذورات ويدور في صدره عفن ثم يتقيأ في كتاب ويوضع عليه اسماء جميلا ربما يكتب خواطر ايمانية - 00:58:22

والمساكين من عوام المسلمين يأخذون الكتاب ويقرأون هذه الخواطر الایمانية وهي وساوس شيطانية ملأت صدره ووتقيأها في في في هذا الكتاب. بعض الناس ما يتقي الله ولا يخاف الله سبحانه وتعالى ما يأتي في صدره من هذه الامور - 00:58:47

يحدث بها ويتكلم وربما يكتبه فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما قال ذاك صريح الایمان اي المدافعة وفي الحديث الآخر قال ان الشيطان يأتي احدكم يقول ان الله خلق الخلق فمن خلق الله - 00:59:05

فاما جاء احدكم الى احدكم ذلك فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولينتهي وليقل امنت بالله فمثل هذه الامور تدافع وتطرد ويتعود العبد بالله من الشيطان الرجيم ولا يحدث بها احدا - 00:59:21

ويقول امنت بالله هذا الذي يفعله او ينبغي ان يفعله المسلم عندما تهجم عليه مثل هذه الوساوس اما قول السائل كيف يتوصل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته فالجواب على ذلك ان الله جل وعلا قال والله الاسماء الحسنى - 00:59:37

فادعوه بها قال في الاية الاخرى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والتوصى الى الله سبحانه وتعالى باسمائه هو انك عندما تسأل الله سبحانه وتعالى حاجة من حاجاتك - 01:00:02

تذكر معها اسماء الله او اكثر يتناسب مع مطلوبك ووسيلة تجعله وسيلة آآ الى الله جل وعلا للقبول وهذه من اعظم الوسائل ان تتوصى الى الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى - 01:00:21

وصفاتة العلى ومن ذلك مثل ما مر معنا في الحديث سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا الا انت المنان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم - 01:00:42

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله أو سأله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اجاب اذا دعي به اعطي واهل العلم يقولون ينبع على المتossl الى الله سبحانه وتعالى باسمائه - [01:01:03](#)

ان يجعل وسليته من الاسماء ما يناسب مطلوبه فاذا اراد رزقا يتسلل باسمه الرزاق اذا اراد مغفرة باسمه الغفور رحمة الرحيم توبة التواب فتحا الفتاح ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت - [01:01:20](#)

خير الفاتحين يذكر مع كل مطلوب ما يناسبه اما اذا لم يجعل مع المطلوب ما يناسبه يحدث تناافر في الكلام يحدث تناافر في الكلام مثل لو قال اللهم اني اسألك ان تغفر لي شديد العقاب - [01:01:39](#)

فهنا يحدث تناافر في الكلام بل ينبع على الميت هل ننظر الى موضع السجود؟ الجواب نعم - [01:01:59](#)

يقول اتينا زائرين لمسجد النبي عليه الصلاة والسلام ثم سلمنا على الرسول صلى الله عليه وسلم فهل يجوز لنا ان نسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة - [01:02:21](#)

ا حصول السلام للمرة الواحدة حصل به اه المقصود ولا مانع ان يعود ولكن لا يجوز له ان يتخذ القبر عيда لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ولا تجعلوا قبري عيدا - [01:02:33](#)

ومعنى اتخاذ القبر عيضا ان تكرر المعاودة عليه او يخصص له اوقات مثلا يقول قائل انا كل يوم بعد صلاة العشاء لابد ان ازور او كل سبت لابد ان ازور او نحو ذلك يخصص يوما - [01:02:52](#)

ساعة في اليوم او يوما في الاسبوع او مثلا اه يوما في في الشهر او نحو ذلك فهذا كله من من اتخاذ القبر عيد لان اه اه كلمة العيد هي من - [01:03:10](#)

والاجتماع يقول اذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح فماذا نقول؟ هل نقول مثله او نقول لا حول ولا قوة الا بالله؟ الجواب ان انك تقول لا حول ولا قوة الا بالله - [01:03:24](#)

كما ثبتت بذلك السنة لانه اذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح فهذه دعوة لك لحضور الصلاة ولتحصيل ثوابها فقوله حي على الصلاة هذه دعوة الى الصلاة لتقوم بهذه الطاعة - [01:03:46](#)

وقوله حي على الفلاح الثواب الذي يترتب على ادائك لهذه الطاعة فاذا نوحيت الى الصلاة هذا النداء فالسنة ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله وهذه الكلمة هي كلمة استعanaة - [01:04:02](#)

طلب عن من الله لان معناها لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد الا بالله تبارك وتعالى فاذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح - [01:04:18](#)

ال المناسب ان تقول كما جاء في السنة لا حول ولا قوة الا بالله اي طالبا عن الله تبارك وتعالى لاداء هذه الطاعة يقول قال الله تعالى واذن في الناس بالحج يأتيوك رجالا - [01:04:32](#)

وعلى كل ظامر يقول لماذا ذكر الرجال دون النساء ثم استدرك لا هو او غيره ام ان معنى الرجال هنا المشي على الارجل فاذا كان الاستدرك منه فالجواب وصل عنده واذا كان من غيره فغيره - [01:04:51](#)

الطريقة وضع الجواب الجواب ان رجالا يعني على الاقدام مشاة يأتيوك رجالا اي مشاة على الاقدام او على كل ظامر الضامر هو الناقة او الجمل والتعديل بخط اخر يبدو انه - [01:05:11](#)

في الطريق وصل الاستدرك. نعم يقولنا نتعرض لسؤال دائما في المدرسة وهو كيف نعرف ان الاسلام هو الحق وليس النصرانية يعني هذا السؤال غريب جدا كيف نعرف ان الاسلام هو الحق وليس النصرانية - [01:05:38](#)

من عرف الاسلام وعرف ما يدعو اليه من التوحيد والاخلاص والايمان بالله واصول الايمان وعرف محاسن الدين الاسلامي لا لا يرتتاب ولا يدخله اي شك ان الاسلام هو دين الله تبارك وتعالى - [01:06:08](#)

الذي لا دين للناس سواه كما قال جل وعلا ومن يتبعه غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وقال ورضيت لكم الاسلام دينا وقال ان الدين

عند الله الاسلام والنصرانية النصرانية كانت في في اول الامر الدين الذي بعث به عيسى ثم حرفت - [01:06:29](#)
ووصلت الى ظلالات ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان ومن ضلالتهم جعل عيسى لها او شريكا لله او ابنا لله تعالى الله عما يصفون. يكفي علما بفساد النصرانية وقبحها ان من عقائدهم ان عيسى ابن الله او شريكا لله - [01:06:50](#)
فكيف يقول قائل كيف نعرف ان الاسلام اصح او احق من الديانة النصرانية وهذا يقول ما حكم الاسباب بدون الخيلا؟ مر الكلام على هذه المسألة وان الاسباب حرام - [01:07:11](#)
واذا كان الاسباب بالخيلاء فهو سوء الى سوء يقول هل ركعة السنة ايضا بالف ركعة في المسجد النبوي عليه الصلاة والسلام قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيها سواه - [01:07:30](#)
الا المسجد الحرام فهذا يشمل الفريضة والنافلة لكنه ايضا في الوقت نفسه قال عليه الصلاة والسلام صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة فاما الصلاة النافلة هنا في المسجد النبوي بالف ولكنها في البيت افضل - [01:07:53](#)
جماعا بين الحديثين يقول ابني حلفت بالله في حال غضب على هذا الرجل لا تدخل مرة اخرى هذا المنزل ثم وثم ذهب ذهب اليه وطلبت منه السماح حلفت بالله في حال غضب على هذا الرجل لا تدخل مرة اخرى هذا المنزل - [01:08:11](#)
وثم ذهب اليه وطلبت منه السماح ماذا افعل؟ على كل حال اذا كنت اه فعلت الشيء الذي حلفت ان لا تفعله فتکفر کفارۃ يمين يقول آآ جزاك الله خيرا على التحذير من الشرك ولكن بعض الناس يظن ان ذلك خاصا في الاصنام - [01:08:37](#)
وليس في الاولياء والقبور. الجواب ان الایات لم تخصص هذا في الاصنام وانما جميع الایات رأينا قول الله عز وجل من دونه عام ولا خاص من دونه الایات كلها بهذه الطريقة من دونه اي من دون الله ايا كان ومهما كان - [01:09:02](#)
فيدخل كل من عبد من دون الله. الملائكة الانبياء الاولياء القبور ايا كان كله داخل تحت قوله من دونه والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:09:22](#)